

كَأَنَّ حَوَامِيَّـــــــهُ مَدْبِرًا

وقال حبيب :

وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَرْمَاحِ لَامِعَةٌ (١)

واستشهد به أيضا، وهو يذكر إن وأخواتها وما بينها وبين الأفعال من الشبه من حيث كانت حروفهن ثلاثة فصاعداً، ولذلك جاز الوقف عليهن، فقال: «وقال حبيب:

عسى وطن يدنو بهم ولعلما (٢)

وفي الروض وجدناه يستشهد بشعره في معاني الألفاظ، قال: والمرضحة كالإرزبية، يُدَقُّ بها النوى للعلف، والرضحُ - بالحاء مهملة - كسر اليابس، ويدل على أنه كسر لما صَلَبَ واشتد قولُ الطائي:

أيرضحني رَضَحَ النوى وهى مُضَمَّتْ وَيَأْكَلْنِي أَكَلَ الدَّبَا وَهُوَ جَائِعٌ

وإنما نحتج بقول الطائي، وهو حبيب بن أوس لعلمه، لا لأنه عربي يحتج بلغته (٣).

ويستدل على أن الميم في «مَلِك» زائدة فيقول: «ولكن الميم في مَلِك زائدة، فيما زعموا، وأصله مَأَلِك من الألوک، وهى الرسالة، قال لبيد:

وغلأم أرسلته أمه بِاللُوكِ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلُ

وقال الطائي:

مَنْ مَبْلُغُ الْفَتِيَانِ عَنِّي مَأَلِكًا أَنِي مَتَى يَتَثَلَّمُوا أَتَهْدَمُ

(١) النتائج ٣١٧.

(٢) ن . م ٣٤٢

(٣) الروض ٧٢/٢.